

الاسم و اللقب: فريدة دهار

المهنة: أستاذة مساعدة قسم "أ".

مؤسسة العمل: جامعة محمد لمين دباغين -سطيف 2-

قسم: علوم الاعلام و الاتصال.

البريد الالكتروني: farida.dahar@gmail.com

رقم الهاتف: 0793840329

## مقال بعنوان: التناول الإعلامي لحقوق الإنسان عبر قناة النهار TV

-دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج "قهوة و جورنال"-

**ملخص:**

نحدد من خلال دراستنا، أساليب التناول الإعلامي لحقوق الإنسان في قناة النهار TV، من خلال تحليل إحدى برامجها، الذي يتميز بالطابع الحواري، والذين يطرق إلى مختلف القضايا الهامة في المجتمع الجزائري، حيث يعتبر برنامج "قهوة و جورنان" الأقرب للدراسة، معتمدين في ذلك على أداة تحليل المضمون، التي ترتكز على تحليل فئات الشكل و فئات المحتوى للبرنامج المذكور، لنصل في الأخير إلى معرفة اتجاهات و أساليب طرح البرنامج لقضايا حقوق الإنسان.

**الكلمات المفتاحية:** التناول الإعلامي، حقوق الإنسان، برنامج "قهوة و جورنان".

**Résumé :**

A travers notre étude nous allons déterminer les méthodes de traitement médiatique des droits de l'homme, dans la chaîne de télévision AL-Nahar TV, à travers l'analyse l'un de ses programmes, qui se caractérise par le dialogue, et qui traite des questions importantes dans la société Algérienne, qui n'est autre que le programme "Qahwa w Journane" (café et journal) le plus approprié à l'étude, nous nous sommes basés sur l'analyse du contenu par analyse des catégories de la forme et les catégories du contenu de ce programme.

**Les mots clés :** le traitement médiatique, les droits de l'homme, le programme "café et journal".

## مقدمة.

لطالما كان الإعلام منذ بداية ظهوره يسعى إلى تحرير المعلومة من السيطرة، سواء تعلق الأمر بسيطرة السلطة السياسية أو سلطة المال أو السلطة الاستعمارية، حيث كان و لا يزال الهدف الرئيسي للإعلام هو تزويد الجمهور بأهم ما يحدث في محيطه، و هذاما جعل العديد من الوسائل الإعلامية في مقدمتها الصحافة المكتوبة، تتعرض لضغوطات مباشرة و غير مباشرة في محاولة للحد من استمراريتها أو على الأقل لكتبها، و لعل ظهور قانون الرقابة لأول مرة في ألمانيا، و انجلترا على "الأخبار المطبوعة" في القرن الوسيط، دليل على قوة تأثير المضامين الإعلامية على الطبقة الحاكمة، حيث كان يتم مراقبة ما يتم كتابته قبل توزيعه، لضمان عدم التطرق لمعلومات قد تزعج بعض الأطراف، و من هذا المنطلق بدأت الصحافة تكافح للحصول على حريتها، استناداً لمجموعة من الحقوق على رأسها المطالبة بحق الإعلام في الوصول إلى المعلومات، إضافة إلى حق الجمهور في معرفة ما يحدث في بيئته الداخلية و الخارجية، لاسيما أثناء الأزمات و الحروب و الثورات.

بذكر للحروب و الثورات، لابد لنا من التطرق إلى الدور الذي قام به الإعلام أثناء الثورة الجزائرية، وبعد التطور الذي عرفته الساحة الإعلامية العالمية بانتشار الإذاعة، نجد أن هذه الأخيرة، قد أخذت على عاتقها مهمة دعم الجماهير الجزائرية، حيث ساهمت في نشر و ترسیخ فكرة الحق في تقرير المصير و الحق في التحرر، حيث دعت الشعوب العربية و حتى العالمية إلى دعم القضية الجزائرية، عبر الإذاعة الجزائرية السرية و الإذاعات العربية في مصر و تونس و حتى المغرب الأقصى.

يجدر بالذكر أن المتتبع لتطور وسائل الإعلام في الجزائر، كغيرها من دول العالم سيلاحظ أنه مرتبط بشكل مباشر بتطور و تغير الجماهير، فبعدما كان الهدف الرئيسي في السبعينات و أواخر الثمانينات، هو الاعتماد على التلفزيون في مخاطبة الجزائريين لتحقيق التنمية الاجتماعية و الاقتصادية، نجد أن مهمته في أواخر التسعينات إلى غاية وقتنا الحالي أصبحت أصعب، لاسيما مع انتشار الفضائيات في العالم بأسره، أين أصبح من واجب القنوات التلفزيونية الجزائرية،

مواجهة المضممين الإعلامية الغربية، من خلال إنتاج مضممين إعلامية ذات هوية وطنية، وضرورة توعية الجمهور بكيفية التعامل مع القيم الداخلية، والاستعمال الأمثل للوسائل الجديدة عليهم، و هذا ما يعرف بال التربية الإعلامية التي تحتاجها.

بالعودة إلى الأعلام الفضائي، و على الرغم من تأخر ظهور الفضائيات الجزائرية الخاصة، إلا أن الجمهور الجزائري توقع منها الكثير، كالتعبير عن ميولاته و التطرق إلى اشغالاته عبر هذه القنوات الجديدة، و التي نجد في مقدمتها قناة النهار<sup>٧</sup>، التي ظهرت في مارس 2012، و التي تتميز بإقبال الجمهور عليها، و بما أن من أهم وظائف الأعلام توعية و إرشاد الجماهير، فإن مهمة القناة في توضيح حقوق الجزائري، التي يضمنها له القانون ليست كافية، بل لابد من شرح و تفسير كيفية تحقيقها و المطالبة بها، و ذلك بتسخير مجموعة من البرامج و الحصص الكفيلة بذلك، لاسيما الحوارية منها، مثل برنامج "قهوة و جورنان" الذي يتميز بطرح موضوع أو قضايا لها علاقة بحق من حقوق الإنسان الهامة، في كل حلقة من حلقاته، من خلال مناقشتها مع المسؤولين المكلفين بالرد، و المعنيين بشكل مباشر بالقضايا المطروحة.

من هذا المنطلق، و من خلال طرحنا المتعلق بوظيفة قناة النهار، في توعية جمهورها إزاء القضايا التي تهمه، أردننا معرفة الأساليب المعتمدة، عبر برنامج "قهوة و جورنان" فيتناول حقوق الإنسان، و عليه نطرح السؤال الرئيسي على النحو التالي: كيف تناولت قناة النهار حقوق الإنسان عبر برنامجها "قهوة و جورنان"؟

تدرج ضمنه مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

#### أولا - تساؤلات خاصة بفئات الشكل.

1. ما هي المدة الزمنية التي خصصها البرنامج للتطرق إلى القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان؟
2. ما هي أهم الأجناس الصحفية التي اعتمد عليها البرنامج أثناء تناوله موضوع حقوق الإنسان؟
3. ما هي العناصر الإخراجية المكونة للبرنامج؟
4. فيما يتمثل اتجاه البرنامج إزاء القضايا المطروحة؟

#### ثانيا - تساؤلات خاصة بفئات المحتوى.

1. ما هي أنواع حقوق الإنسان التي ركز عليها البرنامج في مخاطبته للجمهور الجزائري؟
2. فيما تمثل القضايا التي تم التطرق إليها في البرنامج لمناقشة حقوق الإنسان؟
3. ما طبيعة اللغة المستخدمة في النقاش و في نقل المعلومات للجمهور عبر البرنامج؟
4. ما هي أهم الشخصيات والأطراف التي تم التحاور معها خلال البرنامج؟
5. ما هي المصادر التي اعتمدتها برنامج "قهوة و جورنال" في طرحه لقضايا حقوق الإنسان؟
6. ما هي أهم الأساليب المعتمدة في الطرح الإعلامي لقضايا حقوق الإنسان؟
7. ما هي الولايات الجزائرية المعنية بقضايا حقوق الإنسان؟

#### **أولا - مفاهيم الدراسة:**

**التناول الإعلامي:** يتمثل في تحديد "موقف الوسيلة الإعلامية من الحدث، و لا يجب أن يكون هناك تناقض مع أهمية الحدث، فضلا عن القيم التي يحملها و المتمثلة في : الآنية، الجدة، الدقة، الواقعية، الأهمية، الصراع، الغرابة...و غيرها، فغالبا ما يشكل المراسلون حلقة الوصل بين منابع الخبر و الجمهور من خلال:

- مراقبة الحدث وربطه بمختلف الملاحظات المختلفة.
- توجيه الأسئلة للموجودين في مكان الحدث، من شهود عيان، ناجين و مصابين.
- قراءة الوثائق و خطط العمل الخاصة بالواقعة و العمل على تحليلها.
- الامتناع عن بث ما يمس الآداب العامة و العقيدة.<sup>1</sup>

**حقوق الإنسان:** لابد من التنويع في البداية، إلى أنه يصعب جدا وضع مفهوم دقيق و متفق عليه، حول مصطلح حقوق الإنسان، نظرا لاختلاف معانيه و تأثيرها بالديانات و طبيعة الشعوب، و كذا بالأنظمة السياسية و القوانين، لذا سلنا إلى وضح المفهوم، الذي تبناه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948، بالقول أن حقوق الإنسان هي تلك "الحقوق، المتأصلة في طبيعتنا و التي لا يتسع لها أن نعيش عيشة البشر، فحقوق الإنسان و حرياته الأساسية تكفل إمكانات تنمية و استثمار ما نتمتع به من صفات البشر من ذكاء و مواهب و ضمير، من أجل تلبية احتياجاتنا الروحية و غير الروحية، و تستند إلى تطلع الإنسان المستمر إلى حياة تتميز بالاحترام و حماية الكرامة المتأصلة في كل إنسان".<sup>2</sup>

تم تحديد هذا المفهوم انطلاقاً لما يعرف بالحقوق الطبيعية للإنسان، "فجميع الناس يولدون أحرازاً و متساوين في الكرامة و الحقوق، لذا فإن لكل فرد الحق في الحياة و الحرية و في الأمان على شخصه، كما أنه لا يجوز استرقاق أحد، أو استعباده، حيث يحظر الرق و الاتجار بالرقيق، كما لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب و لا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية، أو التي تحط بالكرامة، فالجميع الحق في التمتع بالحماية القانون دونما تمييز".<sup>3</sup>

من خلال هذين المفهومين لابد من التطرق بشكل عام، إلى مضمون حقوق الإنسان المذكورة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إذ يمكن تقسيمها إلى مجموعتين، تشير الأولى منها إلى الحقوق المدنية و السياسية التي تتمثل في الحق في الحياة و الحرية و الأمان الشخصي، و التحرر من الرق و التعذيب، الحق في المساواة أمام القانون، و الحماية من التوقيف التعسفي و الاحتجاز أو الإبعاد القسري، إضافة إلى الحق في محاكمة عادلة، و الحق في التملك و المشاركة السياسية و الزواج.

من جهة أخرى، نجد أن المجموعة الثانية من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تشير إلى الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي تتصل بالحق في العمل و الحق في الأجر المتساوي عن العمل المتساوي، و الحق في تشكيل أو الانضمام إلى النقابات العمالية، و الحق في العيش الكريم و في التعليم، و الحق في المشاركة بحرية في الحياة الثقافية.<sup>4</sup>

## ثانياً - مجتمع البحث و العينة:

**مجتمع البحث:** يشير مجتمع البحث إلى "جميع المفردات، أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها، و قد تكون أعداداً كما في حالة تحليل مضمون وسائل الإعلام، كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية، و يدخل في إطار تحديد المجتمع، تحديد أسلوب جمع البيانات من مفردات ذلك المجتمع"<sup>5</sup>، و في دراستنا يتمثل مجتمع البحث، في أعداد و حلقات برنامج فهوة و جورنان، التي تم بثها بين سبتمبر 2017 و مارس 2018.

**عينة الدراسة:** تتمثل عينة دراستنا في العينة العرضية، حيث تحصلنا على حلقات البرنامج من الموقع الاجتماعي اليوتيوب، و كانت النتيجة أننا تحصلنا على 6 حلقات بعد استبعادنا لحلقات بثت سنة 2014 و 2015.

### ثالثاً -منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات:

**منهج الدراسة:** يعتبر المنهج "الخطوة العامة، التي يتبعها الفكر في المجال العلمي، كما يعتبر أيضاً أنه مشروع إصلاح للفكر الذي يتيح فهم تعقيدات الظواهر الإنسانية<sup>6</sup>، و انطلاقاً من طبيعة دراستنا التحليلية، و التي تتضمن جمع المعلومات و تبويبها في جداول، ثم تحليلها كميّاً و كيفياً، فإن أنساب منهج لهذه الدراسة هو المنهج المسحي، الذي يتضمن بيانات مباشرة من مجتمع أو عينة الدراسة، و يتطلب خبرة في التخطيط، و التحليل و التفسير للنتائج، كما يمكن أن يتم باستخدام تقنيات إحصائية بسيطة أو معقدة، و يعتمد ذلك على أهداف الدراسة.<sup>7</sup>

**أدوات جمع البيانات:** يعتبر تحليل المضمون، الأداة الأفضل في دراسة التناول الإعلامي لحقوق الإنسان، لكونه يشتمل على وصف و تحليل النص الكلي للكشف عن مضمونه، و هذا قد يأخذ شكل رقمياً مثل حساب تكرار الكلمات، و قد يشمل تقريراً كيفياً للكلمات و المصطلحات المستخدمة، و يمكن تطبيق تحليل المضمون على نحو كمي و كذلك على نحو كيفي.<sup>8</sup>

**وحدات التحليل:** اعتمدنا في داستنا على وحدات تحليلية مناسبة لموضوع الدراسة، و التي على أساسها حددنا فئات الشكل و فئات المحتوى الخاصة بالبرنامج، حيث انطلقنا من:

- ✓ **وحدة الفكرة أو الموضوع:** و التي تعني تحليل الأفكار و المواضيع، المتداولة في المادة الإعلامية محل الدراسة، و بما أن برنامج "قهوة وجورنال" يتضمن أفكاراً و مواضيع مختلفة فمن الصعب الاعتماد على وحدة الكلمة لذا قمنا بتحديد أهم الأفكار المتضمنة في البرنامج بغية تحليلها.
- ✓ **وحدة القياس و العد:** و تعني قياس المساحة، المخصصة لموضوع الدراسة في وسائل الإعلام، و بما أن البرنامج الذي قمنا بتحليله سمعي بصري، فقد اعتمدنا على هذه الوحدة في حساب المساحة الزمنية، الخاصة بموضوع حقوق الإنسان و كل ما يتعلق به.

### رابعاً -حقوق الإنسانبين المواد القانونية و مضامين وسائل الإعلام.

✓ **البداية مع الدول الغربية و حقوق الإنسان:** تعتبر إنجلترا سباقة في مجال تجسيد حقوق الإنسان و المطالبة بها، و الاعتماد عليها في مواجهة النظام الملكي، لكن استخدام مصطلح حقوق الإنسان معناه الحالي استخدم لأول مرة في فرنسا، من خلال كتاب جان جاك روسو "العقد الاجتماعي" عام 1762، بالاعتماد على مصطلح حقوق الفرد، حيث نشير هنا أن ما كان يستخدم سابقاً كان يعرف بالحقوق الطبيعية، و الذي كان يستخدمه الرئيس الأمريكي جيفرسون، كدلالة سلبية و ليست

ایجابية، حيث كان يشير أن من حق الأمريكيين فقط الحصول و التمتع بحقوقهم، مستبعداً الأفارقة المقيمين، والأمريكيين من أصول افريقية من التمتع بحقوقهم.<sup>9</sup>

بالعودة إلى إنجلترا، فقد عرفت مجموعة من شرائع حقوق الإنسان، منها من أسسها النساء و منها من أسسها البرلمان الإنجليزي، حيث كانت البداية مع:

**الماجنا كارتا Magna Carta:** حيث تم إصدار هذه الوثيقة من طرف ملك إنجلترا جون ابن الملك هنري الثاني، سنة 1215، نتيجة الضغوطات التي تعرض لها من طرف النساء، والبارونات الذين ثاروا عليه، بعدها حاول حكم البلاد عن طريق العنف والاستبداد، حيث تحتوي الوثيقة على 63 مادة، منها ما يتعلق بتنظيم العلاقة بين الملك و البارونات، و تكريس حقوق الإقطاعيين و حمايتها من تدخل الملك و رجاله، و منها ما يتعلق بحريات الدينية من خلال تأمين امتيازات رجال الكنيسة، و منها ما ينص على الحريات السياسية و المدنية.

**جريدة الحقوق عام 1628:** جاءت هذه العريضة كنتيجة للصراع القائم، بين الملك و البرلمان، بعد أن حاول الملك فرض ضرائب جديدة على الشعب دون موافقة البرلمان، فقام هذا الأخير بوضع عريضة رفعت إلى الملك شارل الأول، يذكره فيها بحقوق و حرريات الشعب الإنجليزي، تتضمن تفصيلاً لحقوق البرلمان التاريخية، إلى جانب حقوق المواطنين التقليدية، إذ يمكن القول أن هذه العريضة تضمنت مجموعة من الحقوق التي دعت إليها الماجنا كارتا.<sup>10</sup>

**وثيقة الهابياس كوربيس Habeas Corpus 1679:** أصدرها البرلمان البريطاني و فرضه بالقوة على الملك شارل الأول، و الذي ركز على حماية حقوق المواطنين، و حررياتهم ضد التعسف، مع توفير الحماية القانونية للمعتقلين، و أن لهم الحق في الدفاع عن أنفسهم أجهزة القضاء المستقلة عن الملك (السلطة التنفيذية).

**وثيقة شرعة الحقوق 1689:** نتيجة للثورة التي كانت ضد الملك جيمس الثاني عام 1688، حيث تخصصت الوثيقة في تقييد سلطة الملك، و وضعت النهاية الحقيقة للحكم المطلق في بريطانيا، كما قيدت سلطة الملكة هاري آنذاك، و فرضت عليها احترام القانون و سلطة المجلس التشريعي، حيث ألغت الصلاحيات التي كانت تتمتع بها الملكة في تنفيذ و تعليق القوانين.<sup>11</sup>

- ننتقل من إنجلترا إلى أمريكا من خلال إعلان الاستقلال الأمريكي عام 1776: حيث تم التصريح باستقلال المستعمرات 13 المنتفضة ضد إنجلترا بتاريخ، 4 جويلية 1774، حيث تميز هذا الإعلان بتضمنه أفكاراً تحريرية، من خلال نصه على تحول كل مستعمرة إلى دولة حرة و

مستقلة، ما يعني الحق في تقرير المصير، وقد تم تحrir الإعلان على رأس دستور ولاية فرجينيا، يوم 12 جوان 1776.<sup>12</sup>

- بالنسبة لفرنسا، نجد أن تعاملها مع موضوع حقوق الإنسان متأثر كلياً بكتابات فلاسفتها، ويتضح ذلك من خلال إعلان حقوق الإنسان بفرنسا عام 1789: حيث يعتبر شرعة ذات أهمية لدى الفرنسيين منذ بداية صدوره، إذ ما لبث أن تحصل على الصفة العالمية، ويرجع السبب في أهميتها إلى صدوره بعد الثورة الفرنسية، حيث تأثر واضعو الإعلان بفلسفة القرن 18 أمثال جون لوك و جان جاك روسو، و فلاسفة عصر الأنوار، أمثال فولتير و مونتيسيكيو.<sup>13</sup>

من خلال اطلاعنا على كل ما سبق، رغم أن هناك مواثيق و تشريعات لم نذكرها بسبب تعددتها، يمكن القول أنها جاءت كنتيجة للحروب و الثورات التي عرفها العالم، لذا نجد أن مضمونها في الغالب يتحدث عن الحق في تقرير المصير، و الحق في المساواة أمام القانون و القضاء، إضافة إلى الحق في المعاملة الحسنة دون تمييز في العرق و الدين و أمور أخرى، كما تطرقت إلى تجريم العبودية و الاتجار بالعبيد، و هذا ما أكد عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948، و العهدين الدوليين لحقوق الإنسان عام 1966.

✓ **حقوق الإنسان عبر المواثيق العربية:** كانت البداية من العراق، عندما قدمت جمعية حقوق الإنسان اقتراحاً عام 1970، بالعمل على إصدار إعلان عربي لحقوق الإنسان، حيث تشكلت على إثره لجنة خبراء، قامت بتحضير الإعلان الذي صدر عام 1971، حيث يتضمن هذا الإعلان ديباجة و 31 مادة.<sup>14</sup>

سنة 1979 تم التفكير في إنشاء مشروع، الميثاق العربي لحقوق الإنسان عن اتحاد الحقوقين العرب، الذي عقد ندوة في بغداد من نفس السنة، وضعت من خلالها عدة قرارات، تدعوا فيها الجامعة إلى تنشيط لجنتها حيث تم الإعلان عن المشروع من طرف الجامعة العربية يوم 31 مارس 1983، متضمناً ديباجة و 42 مادة، حيث تميز ذا الإعلان بدعمه بمبادئ الأمم المتحدة و الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، و العهدين الدوليين، لكل من الحقوق المدنية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية و الثقافية، لعام 1966.

يبعدو أن سنوات السبعينات و بداية الثمانينات، كانت تشهد نضالاً فيما يخص حقوق الإنسان في الوطن العربي، حيث ظهرت في سنة 1986، بوادر مشروع ميثاق حقوق الإنسان و الشعب في الوطن العربي، بناءً على توصية من مؤتمر علماء القانون العرب، أين تم مناقشة موضوع العدالة

الجنائية، التعليم و إصلاح حقوق الإنسان، حيث انعقد المؤتمر في إيطاليا، كما تم تأييده من طرف اتحاد المحامين العرب، الذي يمثل أكثر من 100 ألف محامي في الوطن العربي بالكامل، أثناء انعقاد مؤتمر الاتحاد في الكويت في أبريل 1987، ليتّجّسد في الأخير من خلال ديباجة و 3 أبواب، هذا الإعلان ساهم في عملية تطوير فكرة حقوق الإنسان في الوطن العربي، حيث في سنة 1994 تم الإعلان عن الميثاق العربي لحقوق الإنسان الذي يتضمن 4 أقسام مختلفة.<sup>15</sup>

✓ **قراءة في الدستور الجزائري حول حقوق الإنسان:** خصص الدستور الجزائري الفصل الرابع من الباب الأول، للحقوق و الحريات التي تخص المجتمع الجزائري، من خلال توضيح حقوقه و حرياته و آليات حمايتها له، حيث نجد في المادة 34 شرح لكيفية ضمان حقوق الفرد الجزائري، حيث تنتطرق إلى "دور المؤسسات في ضمان حقوق الإنسان و تحديدا تستهدف ضمان مساواة كل المواطنين و المواطنات في الحقوق و الواجبات بإزالة العقبات التي تعوق نفتح شخصية الإنسان، و تحول دون مشاركة الجميع الفعلية، في الحياة السياسية\_ الاقتصادية، الاجتماعية و الثقافية".

خصص الدستور الجزائري حقوقا سياسية للمرأة الجزائرية من خلال المادة 35، بالقول أن الدولة تعمل على ترقية الحقوق السياسية للمرأة بتوسيع حظوظ تمثيلها في المجالس المنتخبة، مع الإشارة إلى أنه يحدد القانون العضوي كيفية تطبيق هذه المادة.

في المادة 38 جمع الدستور بين الحقوق و الحريات، بالقول أن الحريات الأساسية و حقوق الإنسان و المواطن، مضمونة و تكون تراثا مشتركا بين الجزائريين و الجزائريات، واجبهم أن ينقلوه من جيل إلى جيل، كي يحافظوا على سلامته و عدم انتهاك حرمته.<sup>16</sup>

في نفس الإطار و دائما مع قضية حقوق الإنسان، نجد أن المادة 40 من الدستور الجزائري، تنتطرق إلى أن الدولة تضمن "عدم انتهاك حمة الإنسان و يحظر أي عنف بدني أو معنوي، أو أي مساس بالكرامة، فالمعاملة اللاإنسانية أو المهينة يقمعها القانون، و هذا ما تؤيده المادة 41، على أنه يعاقب القانون على المخالفات المرتكبة ضد الحقوق و الحريات، و على كل ما يمس سلامة الإنسان البدنية و المعنوية".<sup>17</sup>

في المادة 50، تم التبييه إلى أنه لا يمكن استعمال حرية الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية، و الشبكات الإعلامية، للمساس بكرامة الغير و حرياتهم و حقوقهم، بينما تم التطرق إلى الحقوق

السياسية في المادة 52، بالتركيز على أن الحق في إنشاء الأحزاب السياسية مضمون و معترف به، و لا يمكن التذرع بهذا الحق لضرب الحريات الأساسية، و القيم و المكونات الأساسية للهوية الوطنية و الوحدة الوطنية، و أمن التراب الوطني و سلامته، و استغلال البلد و سيادة الشعب، و كذا الطابع الديمقراطي و الجمهوري للدولة.

بالنظر إلى المواد 64، 65، 66، و أيضاً 67، نجدها تتضمن على التوالي، الحق في الإرث مضمون، الحق في التعليم العمومي مضمون و مجاني، الحق في الرعاية الصحية، و أخيراً الحق في السكن، حيث تشجع الدولة على إنجاز المساكن من خلال العمل على تسهيل حصول الفئات المحرومة على السكن.

إذا دققنا في المادتين 68، 69، نجدهما تتعلقان على التوالي بالحق في بيئة سلية، و الحق في العمل لكل المواطنين في بيئة آمنة و نظيفة كذلك، حيث تم الإشارة إلى أنه يمنع تشغيل الأطفال دون السن 16، و أن القانون يعاقب على ذلك، بينما خصصت المادة 70، من الدستور الجزائري، الحق النقابي أو الحق في ممارسة العمل النقابي، في حين أن المادة 71، تطرقت إلى الحق في الإضراب على أنه معترف به في إطار القانون، حيث يمكن للقانون منع ممارسة هذا الحق أو يجعل له حدوداً لممارسته، في ميادين الدفاع الوطني، و الأمن أو في جميع الخدمات أو الأعمال العمومية، ذات المنفعة الحيوية للمجتمع.<sup>18</sup>

✓ **علاقة حقوق الإنسان بالإعلام الجزائري:** ترتبط قضية حقوق الإنسان بحرية الإعلام، لأن المسألة ببساطة، أنه لكي يدعم الإعلام حقوق الإنسان عليه أن يكون حرراً أولاً، و بما أن حرية الإعلام نسبية و يستحيل أن تكون مائة بالمائة، يصبح القائم بالاتصال في الإعلام هو الأكثر أهمية، انطلاقاً من دوره و مسؤوليته، حيث يقامس دور القائم بالاتصال بأخلاقيات الرسالة الإعلامية التي يقدمها و على أساسها يقترب من تقديم أفضل ما يمكن لأداء الرسالة الإعلامية و تلبية متطلبات حقوق الإنسان.<sup>19</sup>

هناك من الباحثين من وضع نقاط أساسية التي يرى أنها تساهم في جعل الإعلام يلعب دوراً قوياً في ترسیخ و تعزيز حقوق الإنسان لدى الجماهير، و ذلك بافتراض أن يكون الإعلام إعلام دولة و ليس إعلام حكومة، و أن يستند على مجتمع مدني فعال و إلى قوة مضادة في المجتمع، إضافة إلى ضرورة انتقال الإعلام من التغطية الإخبارية، إلى التغطية التسجيلية أو التقريرية القائمة على

التحقق و التوثيق الموضوعي، و على الاعلام كذلك تجاوز الضعف الذي يعاني منه على مستوى تكوين الإعلاميين، و ضعف البرامج الحوارية، التي تمكن من غرس قيم حقوق الإنسان، و يجب التركيز على حرية الرأي و حرية التعبير من خلال سياسة الفضح، التي تتعلق بالأنظمة السياسية و متابعة المسؤولين.<sup>20</sup>

#### خامسا - التحليل الكمي و الكيفي لمضمون برنامج " فهو و جورنال".

##### ✓ تحليل فئات الشكل بالإجابة عن السؤال كيف قيل؟

نهدف من خلال هذا الجزء من الدراسة، إلى تحديد المدة الزمنية، المخصصة لكل حلقة من حلقات البرنامج محل الدراسة، إلى جانب تحديد الأجناس الصحفية المعتمدة في التطرق لحقوق الإنسان، دون أن ننسى العناصر الإخراجية المعتمدة في البرنامج، إضافة إلى تحديد اتجاه البرنامج إزاء القضايا المطروحة.

#### 1. فئة المدة الزمنية المخصصة للبرنامج.

مدة الحصة	المجموع	بالدقائق	بالثواني.	النسبة
الأولى	2162.4	36 د 04 ثا	2162.4	%23.24
الثانية	2231.4	37 د 19 ثا	2231.4	23.98%
الثالثة	813	13 د 55 ثا	813	8.73%
الرابعة	1345.8	22 د 43 ثا	1345.8	14.46%
الخامسة	1108.8	18 د 48 ثا	1108.8	11.91%
السادسة	1641	27 د 35 ثا	1641	17.64%
<b>المجموع</b>		<b>35 د 04 ثا</b>	<b>9302.4</b>	<b>% 100</b>

يتضح من خلال الجدول، أن هناك تباين في المدة الزمنية المخصصة للمواضيع المطروحة و المتعلقة بحقوق الإنسان، حيث احتلت الحصة الثانية المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب\_\_\_\_: 23.98 %، التي خصصت للحديث عن موضوع السكن، بينما الحصة الأولى احتلت المرتبة الثانية بنسبة متقاربة مع سبقتها، حيث قدرت ب\_\_\_\_: 23.24 %، و التي خصصت للحديث عن موضوع التعليم في الجزائر، في حين نجد أن الحصة الثالثة احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت ب\_\_\_\_: 8.73 %، و التي خصصت للحديث عن النقل و السكك الحديدية.

بالعودة إلى الأرقام المذكورة في الجدول، يمكن تفسير التباين في المدة الزمنية المخصصة لموضوع دون آخر، إلى الاهتمام الجماهيري في الواقع، حيث نجد أن موضوع السكن من أولويات الجمهور الجزائري، حيث تتوقف الكثير من الأمور على موضوع السكن، لاسيما قضية الزواج التي أصبحت ترتبط بشكل مباشر بالحصول على السكن، حيث أصبحت قضية تأجيل الزواج منشرة، بسبب عدم وجود إمكانية للبناء، أو الحصول على سكن اجتماعي، أو سكن يتعلق بالصيغات الجديدة التي حددتها الدولة.

نفس الشيء بالنسبة لقضية التعليم و التربية، فكل الاهتمام في أوساط الجماهير متعلق بتحضير أولادهم، لشهادة التعليم الابتدائي، أو شهادة التعليم المتوسط، أو البакالوريا، فانتشار المؤسسات التعليمية التربوية يفوق بكثير انتشار الجامعات.

## 2. فئة الأجناس الصحفية المعتمدة في البرنامج.

الأجناس الصحفية.	النكرار.	النسبة.
الحوار.	6	35.29%
التقرير.	9	52.94%
التحقيق.	2	11.67%
المجموع.	17	% 100

يتجلّى لنا من خلال الجدول، أن البرنامج اعتمد في معالجته للمواضيع المطروحة، على التقارير، بنسبة وصلت إلى 52.94 %، في حين أن المرتبة الثانية كانت بالاعتماد على الحوار، بنسبة قدرت بـ 35.29 %، بينما في المرتبة الأخيرة نجد أن البرنامج لجا إلى التحقيق بنسبة 11.67 % فقط.

على الرغم من أن البرنامج حواري مائة بالمائة، إلا أنه من حين لآخر و أثناء محاورته للمعنيين بالقضايا المطروحة، يستشهد بالأرقام و الإحصائيات، و يقوم بالمقارنات من خلال ما يعرف بالتقارير، أما الحوار كنوع من الأجناس الصحفية فقد تجسد من خلال استضافة البرنامج

لمسؤولين كما سنوضحه في أجزاء قادمة من الدراسة، حيث اعتمد على المواجهة المباشرة بين المنشط و الضيوف، ما يضمن ملاحظة ردود الأفعال للضيوف و طريقة مناقشتهم للقضايا المطروحة.

### 3. فئة العناصر الإخراجية المدعومة للبرنامج.

العنصر.	المجموع.	النسبة.	النكرار.
عناوين رئيسية في الأسفل.		86.66%	26
الاعتماد على الصور.		% 10	3
إدراج فيديوهات.		% 3.33	1
		% 100	30

أدرج البرنامج بشكل متكرر و في كل الحلقات عناوين رئيسية أسفل الشاشة، بنسبة وصلت إلى 86.66 %، في حين نجد أن لصور تم الاعتماد عليها بنسبة ضئيلة قدرت فقط بـ 3.33 %، و رغم أن البرنامج سمعي بصري إلا أنه لا يعتمد على الفيديوهات إلا نادراً، بل يعتمد في طرحه للقضايا على ما يملكه من إحصائيات و على ما يقدمه الضيوف من تفسيرات و تحليلات. بالنسبة للعناوين الرئيسية المتكررة في البرنامج، فقد كانت مهمتها التعريف بالضيف، و تلخيص موضوع الحصة في جملة أو كلمة، حيث يظهر العنوان ببنط عريض، و بلون أبيض على خلفية سوداء، و المؤكد أن الغرض منه لفت انتباه المشاهد للحلقة.

### 4. اتجاه البرنامج إزاء القضايا المطروحة.

اتجاه البرنامج.	المجموع.	النكرار.	النسبة.
مؤيد.		5	% 14.28
معارض.		22	% 62.85
محايد.		8	% 22.85
		35	% 100

من خلال الاطلاع على أرقام الجدول، نجد أن ما يغلب على اتجاه البرنامج، أنه معارض بنسبة 62.85 %، في حين انتهج سياسة المحايد بنسبة قدرت بـ 22.85 %، بينما أظهر تأييده فقط بنسبة 14.28 %.

و بالعودة إلى مضمون البرنامج التي تم تحليلها، لاحظنا أن طريقة طرح القضايا كانت جريئة و فيها مواجهة بين المنشط و الضيوف، حيث واجه المنشط الضيوف معتمداً على الأرقام و حقائق و

كذلك ما هو متداول لدى الجماهير، حيث أبدى الصحفي موقفه المعارض علناً من المواقف المنتشرة في المجتمع، و من غياب رقابة أو مسؤولية على ما يحدث في الواقع، و كمثال على ذلك، عندما طرح المنشط قضية استغلال بعض المسؤولين السامين، موسم الحج مساكن حجاج جزائريين بسطاء في السعودية، التي دفعوا حقها من جهدهم، و عندما يصلون يجدون أنفسهم يبيتون في الخيام، لأن المساكن التي قاموا بحجزها يقطنها مسؤول معروف، لم يدفع و لا دينار، لتكاليف السكن و لا لتكاليف الحج.

#### ✓ تحليل فئات المحتوى بالإجابة عن السؤال ماذا قيل؟

نتطرق من خلال فئات المحتوى إلى تحديد حقوق الإنسان التي تم التركيز عليها في البرنامج، بعدها نوضح أهم القضايا التي طرحت في البرنامج و التي بدورها تمثل حق من حقوق الإنسان المذكورة، إضافة إلى ذكر الضيوف الذين تم استضافتهم لمناقشة القضايا المطروحة، بالتركيز على طبيعة اللغة المستخدمة في النقاش و في نقل المعلومات للجمهور، كما لفت انتباها عنصر الولايات الجزائرية التي تم ذكرها على أنها المعنية بحقوق الإنسان، دون أن ننسى مصادر معلومات البرنامج و طريقة معالجته للمواضيع.

#### 5. فئة حقوق الإنسان المتضمنة في البرنامج.

النسبة.	التكرار.	الحقوق.
% 27.5	11	الحق في التعليم.
% 20	8	الحق في السكن.
% 2.5	1	الحق في العمل.
% 5	2	الحق في ممارسة النشاط السياسي.
% 12.5	5	الحق في ممارسة العمل النقابي.
% 15	6	الحق في احترام الدين و عدم المساس به
% 10	4	الحق في توفر النقل و الاستفادة من خدماته
% 2.5	1	الحق في الحماية البدنية و القانونية.

% 5	2	الحق في تخفيض الأسعار بما يتماشى مع المواطن.
% 100	40	المجموع.

ذكرنا من خلال تحليلنا لفئات الشكل أن البرنامج خصص الوقت الأكبر لموضوع السكن و التعليم، و هو ما ينعكس من خلال تركيز البرنامج على الحق في التعليم بنسبة وصلت إلى 27.5 %، و في المرتبة الثانية، نجد الحق في السكن بنسبة وصلت إلى 20 %، حيث نجد أن موضوع التعليم رغم أنه تم تخصيص حلقتين له إلا انه تم ذكره في حلقات أخرى خاصة بمواضيع النقل و السكن، تكون حقوق الإنسان متداخلة و أحياناً يصعب الفصل بينها.

إذا ركزنا أكثر على موضوع التعليم نجد انه من الضروري الحديث عن النقل المدرسي، و بناء المؤسسات التعليمية، أما بالنسبة لموضوع السكن فهناك الكثير من المواضيع التي تتعلق به، كالنقل و موضوع الزواج كما سبق ذكره، و كذلك موضوع توظيف الأساتذة و الإداريين ما يعني الحق في العمل.

بشكل عام من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن هناك نمطية في طرح حقوق الإنسان، حيث هناك تركيز كبير على ما هو مادي و على ما هو معروف من القدم، فالحق في التعليم و الحق في السكن و الحق في الانتقال و النقل، أصبحت عبارة عن بديهية لا تحتاج توعية الأفراد بها و لا ترسি�خها، إذ يمكن القول أن طرح مثل هذه الحقوق بشكل مستمر يجعل الجمهور يعتقد أن حقوقهم تتحقق في حصوله على السكن و التعليم و أن يحصل على المواد الغذائية التي تسعد جوعه و كفى، لذا و من وجهة نظري الشخصية، كان لابد من معالجة و طرح حقوق الإنسان التي تسمو بالأفراد، و تساهم في جعلهم فاعلين في واقعهم، كالحق في الابتكار و الإنتاج من خلال إثبات الذات، و الحق في إعلام موضوعي و نزيه، إضافة إلى حق المساهمة في بناء بلده، و ضرورة أن يقوم الإعلام بنشر مثل هذه الحقوق بالتركيز على توعية الجماهير إلى كيفية تجسيد هذه الحقوق، و ترسيختها بشكل يجعلها مبدأ.

## 6. فئات المواضيع و القضايا المطروحة في البرنامج.

النسبة.	النكرار.	المواضيع.
% 5.52	10	مشكلة سحب و توزيع الكتب المدرسية.
% 4.41	8	مناقشة قضية المشاريع المجمدة بالنسبة للمؤسسات التعليمية.

% 5.52	10	طرح موضوع منع البسمة و الحجاب و النقاب في المدارس.
% 4.97	9	اكتظاظ الأقسام بالطلاب.
% 5.52	10	عدم توفر المطاعم المدرسية.
% 1.10	2	مشكلة فرنسة المؤسسات التعليمية.
% 4.41	8	الانتخابات المحلية.
% 2.76	5	قضية الإضراب.
% 1.65	3	الدخول الدراسي في الجزائر.
%9.94	18	مشكلة النقل مع مناقشة التسعيرة المعتمدة إضافة إلى عدم وجود خدمات نقل في المستوى مع التركيز على سلبيات قطاع السكك الحديدية.
% 1.10	2	انتقادات للمستوى التعليمي و لاستخدام g3 في الغش.
% 0.55	1	طعن في نتائج الامتحانات في إحدى الثانويات.
% 6.07	11	إستراتيجية السكن و المشاكل المتعلقة به.
% 9.39	17	المشاريع السكنية المتعلقة بـ AADL/LPA/LPP.
% 1.10	2	الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.
% 2.20	4	تطورات بناء المسجد العظيم.
% 0.55	1	الحديث عن الشراكة مع الخواص
% 6.62	12	مناقشة موسم الحج 2018 و مقارنته مع المواسم السابقة
% 4.97	9	ال الحديث عن تورط وكالات سياحية في قضية الحج و العمرة.
% 2.76	5	تورط بعض المسؤولين في التلاعبات التي حدثت في الحج.
% 1.10	2	ال الحديث عن أهمية الحماية المدنية.
% 5.52	10	التطرق إلى غياب الرقابة في ظل المضاربات التي نحدث في السوق الجزائرية.
% 3.31	6	إشكالية توزيع المواد الغذائية مثل الحليب مع ارتفاع أسعارها.
% 3.31	6	ال الحديث عن السياسة المنتهجة في غلق مئات المحلات و عملية قمع الغش.
% 3.31	6	مناقشة عدم خضوع المحلات التجارية لأدنى شروط النظافة و للمعايير الصحية العالمية.
% 2.20	4	قضية التوظيف

%	100	181	المجموع
---	-----	-----	---------

امتداداً للجدول السابق، نجد هنا تفاصيل أكثر حول حقوق الإنسان، لكن ما يميز مضمون هذا الجدول هو الجانب السلبي، بمعنى أن حقوق الإنسان تمارس بطريقة لا تضمن تحقيقها، حيث نجد في المرتبة الأولى مشكلة عدم توفر وسائل النقل وارتفاع تسعيرته، بنسبة قدرت بـ 9.94%， وهي تقريبا نفس النسبة المتعلقة بموضوع صيغات السكن، التي ينتظراها المواطنين، LPA/LPP/AADL، في المرتبة الثانية نجد مناقشة قضية موسم الحج 2018 ومقارنته بالمواسم السابقة، بنسبة قدرت بـ 6.62%， حيث تم مناقشة السلبيات التي تميز كل مرة قرعة الحج وسفر على البقاع المقدسة ومشكلة السكن في الحرم المكي، وأيضا استغلال بعض المسؤولين منصبهم للتلاعب بالحجاج، كما تم مناقشة احتيال بعض الوكالات السياحية على المواطنين الجزائريين.

في المرتبة الثالثة نجد إشكالية سحب وتوزيع الكتب المدرسية، التي ميزت مؤسسات التعليم على مستوى الوطن، حيث وصلت النسبة إلى 5.52%， كما تم مناقشة قضية اكتظاظ الأقسام بالתלמיד، وأيضا موضوع البسملة و بالنظر إلى أرقام الجدول، نجد أنه يتضمن سلبيات حول كل قطاع، و بالتالي نجد أن الحقوق التي تم التطرق إليها عبارة عن محاولة للتقليل من سلبياتها وليس الهدف أن تتحقق على أرض الواقع.

#### 7. فئة طبيعة اللغة المعتمدة في إيصال المعلومات عبر البرنامج.

النسبة.	التكرار.	طبيعة اللغة.
% 42.58	112	اللهجة العامية.
% 30.41	80	العربية الفصحى.
% 25.85	68	الفرنسية.
% 1.14	3	الأمازيغية.
% 100	263	المجموع.

اعتمد البرنامج بنسبة 42.58% على استخدام اللهجة الجزائرية وفي المرتبة الثانية اعتمد على اللغة العربية الفصحى بـ 30.41%， بينما المرتبة الثالثة كانت من نصيب اللغة الفرنسية بنسبة وصلت إلى 25.85%， مع إدراج اللغة الأمازيغية من خلال مصطلحات معروفة لدى الجماهير بنسبة 1.14%.

من خلال تتبعنا لمضمون البرنامج، لفت انتباهي الاعتماد الكبير على اللهجة الجزائرية و لكنون أكثر تحديداً فإن البرنامج ينشط من خلال اللهجة العاصمية، كما لاحظنا أن المنشط استطاع التأثير على الضيوف ما جعلهم يثرون النقاش باللهجة العالمية، ما دفعنا للاعتقاد أن البرنامج ربما يجسد فكرة العنوان "قهوة و جورنال"، حيث يبدو أن المنشط باستعماله اللهجة العالمية، جعل النقاش يبدو كأنه بين شخصين يجلسان في المقهى، محاطين بالجرائد التي كانت جزءاً من الديكور، و يدرشان حول القضايا اليومية التي يعيشها المجتمع الجزائري.

رغم أن المواضيع التي طرحت في البرنامج جادة و مهمة، و على الرغم من جرأة المنشط في طرحها و التي لفت انتباهي، إلا أنه باستدامه اللهجة العالمية، جعلها تبدو أقل أهمية من واقعيتها، لاسيما و أن الضيوف تأثروا بطبيعة البرنامج، كما أن من أهم سمات الإعلامي الذي أن يخاطب الجمهور بلغة مشتركة لكي تتجه العملية الاتصالية، خاصة أن ما يميزنا كجزائريين تعدد اللهجات و الثقافات فلا يمكن أن نخاطب الجمهور الجزائري باللهجة العاصمية و لا غيرها، بل يجب مخاطبته باللغة العربية الفصحى.

#### 8. فئة الأطراف المتحاور معها في البرنامج.

الأطراف.	المجموع	النكرار.	النسبة.
شخصيات تابعة لوزارة التربية الوطنية (مجادي مسقم/نورية بن غبريط)	2		% 25
وزير السكن و العمران.	1		% 12.5
للمزيد إحدى الثانويات.	1		%12.5
الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية.	1		%12.5
المدير العام للديوان الوطني للحج و العمرة	1		%12.5
مدير مراقبة الجودة و قمع الغش.	1		%12.5
<b>المجموع</b>	<b>8</b>		<b>% 100</b>

يتبيّن لنا من خلال الجدول أن هناك تنوّع في الأطراف التي تعاور معها البرنامج، حيث نجد أن قطاع التعليم و التربية، احتل المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ: 25%， من خلال استضافة

وزيرة التربية نورية بن غبريط، و ماجدي مسقى المفتش العام لوزارة التربية الوطنية، أما بقية الأطراف فإنها تحتل نفس المرتبة بنفس النسبة، 12.5%.

يبدو أن قطاع التربية يتضمن الكثير من الانشغالات، مما استوجب استضافة شخصيتين من الوزارة المذكورة، في حلقتين مختلفتين، حيث تم طرح الكثير من الأسئلة عليهمما تتطلب توضيحات و تفسيرات للجمهور، وهنا يجب التتويه، على أن البرنامج استضاف و تحاور مع شخصيات، معنية بشكل مباشر مع القضايا المطروحة.

#### 9. فئة مصادر المعلومات في البرنامج.

النسبة.	النكرار.	المصدر.
% 18.18	2	موقع التواصل الاجتماعي.
% 18.18	2	الجرائد.
% 54.54	6	ضيوف البرنامج.
% 9.09	1	مراسلي قناة النهار.
<b>% 100</b>	<b>11</b>	<b>المجموع</b>

اعتمد البرنامج في نقل معلوماته للجمهور، على مجموعة من المصادر، لكن ضيوف البرنامج كانوا المصدر الرئيسي للمعلومات الحصرية، و المعلومات التوضيحية، بنسبة قدرت بـ 54.54%， في حين أن المرتبة الثانية مثنتها كل من الصحف و موقع التواصل الاجتماعي، بنسبة 18.18%.

انطلاقاً من كون البرنامج حواري، فمن الطبيعي أن يرغب المنشط في معرفة الحقائق من المعينين بالقضايا، و المسؤولين على حلها، إن كانت تستدعي حولاً، كما أن المنشط في مواجهته للضيف اعتمد على معلومات، تم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي، و عبر الجرائد الوطنية، و كمثال على ذلك عندما ناقش البرنامج، قضية حذف البسمة من الكتب المدرسية، حيث خاطب وزيرة التربية بالقول أن موضوع البسمة أثار ضجة لدى الجمهور الجزائري، و جدلاً عبر موقع التواصل الاجتماعي.

#### 10. فئة أساليب الطرح الإعلامية للقضايا المتعلقة بحقوق الإنسان.

النسبة.	النكرار.	أسلوب الطرح
% 10.52	8	الدعوة إلى تسهيل الإجراءات ( الزواج متعلق بالحصول على السكن...).
% 15.78	12	توضيح حقيقة القضايا التي تثير جدلا في أوساط الجماهير(حذف البسمة من الكتب، اكتظاظ الأقسام....).
% 32.89	25	شرح و تفسير سبب اتخاذ بعض الإجراءات.
% 5.26	4	تقديم أدلة و براهين ملموسة تثبت عكس ما هو متداول.
% 6.57	5	الوعد باستكمال المشاريع المنتظرة و تسليم المتأخرة منها.
% 5.26	4	الدعوة إلى فتح تحقيق.
% 7.89	6	إعادة تهيئة و تأهيل المشاريع القديمة.
% 15.78	12	اللجوء إلى تغريم التجار عدم المفوترين و إحالة آخرين إلى القضاء في حالة ثبوت الغش و الفوترة الصورية.
<b>% 100</b>	<b>76</b>	<b>المجموع</b>

اعتمد البرنامج في معالجته للمعلومات، على مجموعة من الأساليب والإجراءات، سواء تعلق الأمر بالقائم بالاتصال أو الأشخاص المتحاور معهم، حيث نجد في المرتبة الأولى أسلوب الشرح و تفسير سبب اتخاذ بعض الإجراءات، بنسبة وصلت إلى 32.89 %، أما في المرتبة الثانية فنجد أسلوب توضيح حقيقة القضايا التي تثير جدلا بـ 15.78 %، أما المراتب الأخيرة فيمثلها أسلوب الدعوة إلى فتح تحقيق في بعض القضايا.

تم الاعتماد على أسلوب تفسير و شرح سبب اتخاذ بعض الإجراءات، في كل مرة ينتقد فيها المنشط الأوضاع التي آلت إليها بعض المؤسسات، قضية اكتظاظ التلاميذ في الأقسام، حيث فسرت الوزيرة الأمر انه لصالح التلميذ، لكنها قامت بتجربة عندما وضعت فقط 15 تلميذ في قسم كانت النتائج المدرسية كارثية، في حين أن الأقسام التي تتضمن 40 تلميذ فالنتائج كانت أفضل و مشرفة.

نفس الشيء عندما طرح المنشط سؤال عن سبب ارتفاع تكاليف الحج، مستندا إلى تقارير تثبت أن التكاليف الحقيقة، أقل بكثير مما يقدمه الحاج الجزائري، حيث كانت الإجابة أن سبب ارتفاع تكاليف الحج، هو ارتفاع تكاليف السكن بالقرب من مناسك الحج، و سبب تزايد الحاج

الجزائريين، و الديوان الوطني يقوم بالحجز في الفنادق 4 نجوم للحجاج الجزائريين و التي هي بدورها مكلفة.

بالنسبة لأسلوب توضيح حقيقة القضايا التي تثير جدلا فالغرض كان إثبات عكس ما هو متداول في أوساط الجماهير، مثلما فعلت وزارة التربية و لكن تثبت أن ما تداوله الجمهور حول إلغاء البسمة من الكتب ليس صحيح، فقد أحضرت معها مجموعة من الكتب للبرنامج تتضمن وجود البسمة.

#### 11. فئة الولايات المعنية بالقضايا المطروحة في البرنامج.

الولايات.	النسبة.	التكرار.
البلدية.	% 4	1
بومرداس.	% 8	2
العاصمة.	% 40	10
جنوب الجزائر.	% 4	1
جميع الولايات.	% 16	4
الولايات الداخلية	% 4	1
سطيف	% 4	1
وهران	% 12	3
سيدي بلعباس	% 4	1
سوق اهراس	% 4	1
<b>المجموع</b>	<b>% 100</b>	<b>25</b>

رغم أن القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان، تعني جميع الجزائريين، غير أنفي البرنامج أثناء معالجة القائص المتعلقة بالتعليم و النقل و السكن، و التي تتطلب تدخل من المسؤولين المعنيين، فقد تم التركيز على العاصمة الجزائرية بنسبة وصلت إلى 40 %، أما المرتبة الثانية فقد تم التطرق إلى القضايا التي تعني جميع الولايات دون استثناء ————— 16 %، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب وهران ————— 12 %.

يبدو منطقيا أن يتم التركيز على العاصمة، نظرا للكثافة السكانية التي تتضمنها، فالعاصمة تحتل المرتبة الأولى من حيث كثافة السكان، و بالتالي من المنطقي أن تعاني العاصمة من اكتظاظ

التلاميذ في المؤسسات التعليمية، و من مشكلة النقل، و كذلك من أزمة السكن، كما يتضح من خلال الجدول أن الولايات الكبرى تم الإشارة إليها أثناء طرح القضايا التي تحتاج إعادة نظر أو تدخل.

## الخاتمة.

بعد قيامنا بتحليل برنامج قهوة و جورنال بقناة النهار TV، و بعد جمع المادة العلمية المتعلقة بحقوق الإنسان، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تجيبنا عن تساؤلات الدراسة، حيث حددناها على النحو التالي:

تعامل البرنامج مع أهمية القضايا المطروحة من خلاله، بتخصيص وقت أكبر لموضوع دون آخر، حيث تراوحت المدة الزمنية للحلقات المدروسة بالتقريب بين 14 دقيقة و 40 دقيقة، بنسبة 23.98 %، و 8.73 %، مع التذكير أننا استبعنا الفواصل الإشهارية أثناء حسابنا للمدة الزمنية المخصصة لكل حلقة من حلقات البرنامج محل الدراسة.

اعتمد البرنامج في طرحي للقضايا المتعلقة بحقوق الإنسان، على التقارير المتضمنة للإحصائيات والأرقام، و التي تدعم الطرح الإعلامي للقضايا، بـ 52.94 %، على الرغم من أن البرنامج حواري.

أدرج البرنامج عنصر العناوين الرئيسية أسف لـ عرض و شاشة، بينما قدرت بـ 86.66 %، بشكل ملحوظ لانتباه، كعنصر إخراجيأساسي بنسبة قدرت بـ 86.66 %، حيث كانت مهمته التعريف بالشخصيات المستضافة، و التذكير بالقضايا التي يتم مناقشتها.

اتجاه البرنامج إزاء القضايا المطروحة كان واضحًا، من خلال الطرح الجريء للمنشط، حيث كان معارضًا بشكل يبين وقوفه مع المواطنين، أين وصلت النسبة إلى 62.85 %.

حدد البرنامج مجموعة هامة من حقوق الإنسان المتعلقة بالمواطن الجزائري، لكن التركيز بدا جلياً من خلال تركيز محتوى البرنامج على الحق في التعليم 27.5 %، و الحق في السكن بـ 20 %، و هي حقوق أساسية نادت بها معظم المواثيق و القوانين الدولية.

لمناقشة حقوق الإنسان، كان لابد على البرنامج من طرح قضايا تثري و تشرح طبيعة الحقوق المتناولة، حيث كانت القضايا المطروحة كثيرة و متنوعة، لكن التركيز كان على القضايا و المشكلات المتعلقة بوسائل النقل و ارتفاع التسعيرة بـ 9.94%، إلى جانب مناقشة قضية الحج و العمرة بنسبة وصلت إلى 6.62%， و هذا ما يدل على أن القضايا و الحقوق متداخلة مع بعضها البعض، و يصعب الفصل بينها لأنها تكمل بعضها البعض في الواقع.

استخدم البرنامج في طرحه و مناقشته للقضايا اللهجة العامية، بنسبة قدرت بـ 42.58%， و بالمقارنة مع أهمية المواضيع المطروحة، نرى أن اللهجة العامية لا تخدم الطرح الإعلامي لمثل هذه القضايا، لاسيما و أننا كجزائريين لدينا تنوع في اللهجات و الثقافات، لذا كان لابد من الاعتماد على اللغة العربية الفصحى، كونها عنصر مشترك بيننا في العملية الاتصالية.

تعددت مصادر البرنامج المعتمدة في جمع المعلومات و تزويد الجمهور بها، لكن المعلومات الأساسية كان مصدرها ضيوف البرنامج، بنسبة وصلت إلى 54.54%， لكن الضيوف هم المعنيين بالإجابة على انشغالات المواطنين.

سجلنا مجموعة متنوعة و مختلفة، من حيث أساليب الطرح و التأول الإعلامي لقضايا حقوق الإنسان، عبر البرنامج و مع ذلك كان الأسلوب الغالب هو أسلوب شرح و تفسير سبب اتخاذ بعض الإجراءات، مثل شرح سبب زيادة تسعيرة النقل بنسبة قدرت بـ 32.86%.

بالنسبة للمناطق الجغرافية، التي تم الإشارة إليها، على أنها معنية بدرجة أولى بحقوق الإنسان، فقد تم التركيز على العاصمة الجزائرية، بـ 40%， وقد أرجعنا السبب للكثافة السكانية الكبيرة، و إلى تزايد الطلب على السكن، و بالتالي ضرورة تحسين و تسهيل عملية النقل و زيادة بناء المؤسسات التعليمية...و غيرها.

<sup>1</sup> عرفات مفتاح معروف، *معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية*، مجلة البلقاء للبحوث و الدراسات، المجلد 17، العدد 1، 2014، ص، ص، 177، 181.

<sup>2</sup> بورغدة وحيدة، *حقوق الإنسان و إشكالية العلاقة الجدلية بين الحكم الراشد و التنمية الإنسانية*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008، ص 13.

<sup>3</sup> بهي الدين حسن، محمد السيد سعيد، *حقوقنا الآن و ليس غداً*، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، 2003.

- <sup>4</sup> ليافين، ترجمة: علاء شلبي و نزهة جيسوس إدريسي، **حقوق الإنسان أسئلة و إجابات**، منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة، الرباط، ط 5، 2009، ص 27-28.
- <sup>5</sup> محمد منير حباب، **الأسس العلمية لكتابه الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2000، ص 29.
- <sup>6</sup> جان فرانسوا دورتيه، ترجمة: جورج كتورة، **معجم العلوم الإنسانية**، كلمة و مجد المؤسسة الجامعية لدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 2009، ص 1020.
- <sup>7</sup> منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط 2، عمان، 2009، ص 139.
- <sup>8</sup> علي عبد الرزاق جلي، **المناهج الكمية و الكيفية في علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2000، ص 143-142.
- <sup>9</sup>لين هانت، ترجمة: فايقة جرجس حنا، **نشأة حقوق الإنسان لمحة تاريخية**، كلمات عربية للترجمة و النشر، القاهرة، 2012، ص 21-22.
- <sup>10</sup> عيسى بيرم، **الحريات العامة و حقوق الإنسان بين النص و الواقع**، دار المنهل اللبناني للطباعة و النشر، بيروت، 1998، ص 132-134.
- <sup>11</sup>سامي البدرى، في سبيل بناء مجتمع مدنى، من كتاب: **مستلزمات بناء مجتمع مدنى علماني ديمقراطي في العراق**، <http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=89227&r=0&cid=206&u=&i=0&q>
- <sup>12</sup>رقية المصدق، **الحريات العامة و حقوق الإنسان**، النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1999، ص 28-29.
- <sup>13</sup> عيسى بيرم، مرجع سابق، ص 138-139.
- <sup>14</sup> وزارة لحضر، **حقوق الإنسان في النظام العربي مقارنة بالنظام الأوروبي**، مجلة جيل حقوق الإنسان، بيروت، العدد 19، مايو 2017، ص 58.
- <sup>15</sup> نفس المرجع، ص 59-62.
- <sup>16</sup> نص وثيقة الدستور الجزائري، الباب الأول: **المبادئ العامة التي تحكم المجتمع الجزائري**، الفصل الرابع: **الحقوق و الحريات**، مارس 2016، ص 5-6.
- <sup>17</sup> وثيقة الدستور الجزائري، مرجع سابق، ص 8-6.
- <sup>18</sup> بخير حلبي، **الحريات السياسية دراسة تأصيلية نظرية**، مجلة دفاتر السياسة و القانون، جامعة ورقلة، جوان 2018، ص 65.
- <sup>19</sup> علاء شلبي، **الإعلام و حقوق الإنسان**، الاتحاد العام لصحفيين العرب، القاهرة، 2004، ص 72.
- <sup>20</sup> خلفة نادية، **حقوق الإنسان في الإعلام - الإعلام الجزائري نموذجاً**، مجلة دفاتر السياسة و القانون، جامعة ورقلة، العدد 5، جوان 2011، ص 42-43.